مختارات من الصحف العبرية

العدد 4230، 25-1-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

امرأة فلسطينية في داخل منزلها في رفح
(نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

تسفي برئيل: لا خطوة سياسية من دون الفصل بين منظمة التحرير و"حماس" 2
آفي يسسخاروف: يجب علينا مواصلة القتال 6
إيال زيسر: كل الأنظار تتوجه إلى الشمال 8
إلداد شافيط: حرب السيوف الحديدية: فجوات آخذة في الاتساع في العلاقات ما بين الولايات المتحدة وإسرائيل 10

أخبار وتصريحات

نتنياهو: إسرائيل ستقوم بكل ما يلزم من أجل القضاء على حركة "حماس" ولن يكون هناك أي مساومة بهذا الشأن 14
قطر: التصريحات المنسوبة إلى نتنياهو غير مسؤولة ومُعرقلة لجهود إنقاذ أرواح أبرياء 15
تقرير: القائم بأعمال مفوض مصلحة السجون الإسرائيلية سيعمل على ترجمة سياسة بن غفير إزاء الأسرى الفلسطينيين إلى إجراءات عملية 16
تقرير: الجيش الإسرائيلي يدرس إمكان تسليح "فرق التأهب" في مستوطنات الضفة الغربية بصواريخ مضادة للمدرعات بحجة مواجهة أحداث شبيهة بهجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 17

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

تسفي برئيل – محلل الصحيفة للشؤون الإقليمية
"هآرتس"، 2024/1/25

لا خطوة سياسية من دون الفصل
بين منظمة التحرير و"حماس"

- كان لدى جوزيف بوريل، المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إضاءة مهمة عندما قال كيف يجب إنهاء الحرب وحل الصراع. لقد قال خلال خطاب ألقاه يوم الجمعة الماضية في جامعة Valladolid (جامعة بلد الوليد) في إسبانيا، حيث حاز الدكتوراه الفخرية، "نحن نؤمن بأنه يجب فرض حل الدولتين من الخارج، للوصول إلى السلام. وهذا على الرغم من أن إسرائيل تعود وتؤكد معارضتها هذا الحل. ومن أجل منعه، ذهبوا إلى أبعد مما يجب، لدرجة أنهم، هم أنفسهم، أقاموا "حماس". لقد موّلت حكومة إسرائيل "حماس" لإضعاف السلطة الفلسطينية التابعة لـ"فتح".
- إسرائيل ليست هي التي أقامت "حماس"، والسلطة الفلسطينية ليست "فتح"، إلاّ إن بوريل لا يحتاج إلى الدخول في تفاصيل هامشية. لدى بوريل خطة منظمة تتركز على تجهيز الطريق لعقد مؤتمر دولي يبحث في الطرق الملائمة والأدوات المطلوبة للتوصل إلى حل الدولتين. وكان طرحها خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي عُقد يوم الاثنين الماضي في بروكسل، وشارك فيه وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن، وأيضاً ممثل الجامعة العربية، ووزير الخارجية يسرائيل كاتس. لقد صدرت عن بوريل أقوال حادة ضد إسرائيل. وقال إن "الحلول الأُخرى التي لديهم [ويقصد الإسرائيليين] هي أن يجعلوا جميع الفلسطينيين يتركون البلد؟ أن يقتلوهم جميعاً؟ الطريقة التي يدمرون بها "حماس" ليست الطريقة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الملائمة. إنهم يزرعون الكراهية لأجيال قادمة". هذه التصريحات الحادة صادرة عن وزير خارجية لم يسجل أي إنجازات بارزة في مجال العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي.

- فكرة إقامة مؤتمر دولي لبحث حل الصراع لم يخترعها بوريل. لقد طرحها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قبل أكثر من شهرين، خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن. هذا المؤتمر برعاية دولية، وأميركية بصورة خاصة، يمكن أن يكون دليلاً على أن الإدارة الأميركية تنوي، فعلاً، الدفع بحل الدولتين، وبذلك تحقق الشرط الأساسي الذي وضعته السلطة الفلسطينية لكي تكون مستعدة لتحمّل المسؤولية عن قطاع غزة بعد الحرب.
- الولايات المتحدة لم تعبّر بعد عن استعدادها لعقد مؤتمر دولي كهذا، إن مجرد عقده يمكن أن يضعها في مسار صدام مع إسرائيل. واشنطن التي صاغت مصطلح "السلطة الفلسطينية المجددة"، لم تطرح بعد القائمة المطلوبة لهذا التجديد – الأمور التي على عباس القيام بها للحصول على شهادة من البيت الأبيض، والأهم إذا كانت السلطة "ستتجدد" فعلاً، وهل الولايات المتحدة قادرة على أن تفرض على إسرائيل منح السلطة الفلسطينية الصلاحيات لإدارة غزة، وبأي شروط؟
- بحسب مصادر في السلطة الفلسطينية وصحافيين فلسطينيين، فإن المبعوثين الأميركيين الذين التقوا عباس، تحدثوا معه عن الحاجة إلى تعيين نائب له يتمتع بصلاحيات، بالإضافة إلى تطهير السلطة من الفساد، وضم فئات شابة إلى قيادة منظمة التحرير. وأكدوا أنه في أي تركيبة أو بنية للسلطة، لا يمكن أن تكون "حماس" شريكة.
- أجرت قيادات "حماس" حوارات غير منتظمة بشأن هذه القضية مع مسؤولين في منظمة التحرير، بهدف الوصول إلى تفاهمات بشأن الإطار الذي يمكن أن تنضم فيه "حماس" إلى المنظمة. لكن، لا تزال قيادة "حماس" ترفض الشرطَين الأساسيَين اللذين طرحهما عباس لانضمام "حماس": انتهاج المقاومة السلمية ضد الاحتلال، بدلاً من الكفاح المسلح، والاعتراف بالقرارات الدولية، وبينها اتفاق "أوسلو" الذي يتضمن اعترافاً بإسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هذه الشروط تم رفضها في شهر تموز/يوليو الماضي، عندما التقت الفصائل الفلسطينية في مصر بهدف الدفع بالمصالحة، ولا توجد مؤشرات إلى أي تغييرات في موقف الحركة. على الرغم من ذلك، فإن الموقف الفلسطيني الرسمي كان وما زال يعتبر أن "حماس"، خلال الحرب وبعدها، هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، ويجب أن تكون ممثَّلة في منظمة التحرير كحركة.

- هذا الموقف يتضمن تناقضات جوهرية، إذ لا تملك قيادة منظمة التحرير، حالياً، أي رد على الخلافات الفكرية بشأن قضية الحل النهائي. ففي الوقت الذي تعترف المنظمة بإسرائيل وتطمح إلى حل الدولتين، توجد "حماس" في موقع مختلف كلياً. وبعد أكثر من 3 أشهر على الحرب، نشرت "حماس" وثيقة من 18 صفحة، تحت عنوان "هذه روايتنا – لماذا طوفان الأقصى؟" وتشرح فيها الأسباب التي دفعتها إلى التخطيط والمبادرة إلى الهجوم على إسرائيل. هذه الوثيقة سياسية، وغير موجهة إلى الجمهور الفلسطيني، إنما إلى الرأي العام العربي والدولي. ولا حاجة إلى التطرق إلى التفاصيل والحقائق، المغلوط فيها، التي تضمنتها، أو الجهود التي تُبذل من أجل وصف "الجرائم المرعبة" بأنها أخطاء، أو حتى فشل في السيطرة على القوات. وإلى جانب ذلك، كان يمكن التوقُّع أن تتضمن الوثيقة أي توجه بشأن الدور المستقبلي الذي تريد "حماس" القيام به مستقبلاً، أو على الأقل الرؤية السياسية.
- في الجزء الأخير من الوثيقة، تطرح "حماس" ثمانية مطالب. وجميعها تتطرق إلى الاستمرار في الكفاح المسلح، ومطالبة المجتمع الدولي والدول العربية بمقاطعة إسرائيل ومعاقبتها، والدفع في اتجاه وقف إطلاق النار، وبصورة خاصة كبح كل الخطط التي تطمح إلى صوغ مستقبل غزة، بحسب طموحات المحتل الصهيوني، و"أن لا أحد يملك الصلاحية في فرض رعايته على الشعب الفلسطيني، باستثناء الشعب الفلسطيني ذاته".
- لا يوجد في الوثيقة أي تطرُّق إلى المشاركة في منظمة التحرير، أو الحل السياسي المطلوب، أو الاستعداد لبحث معادلة حل الدولتين. وكما تساءل الصحافي والباحث الفلسطيني هشام دبسي في مقالة نشرها في الموقع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

اللبناني "جنوبية": "هل حماس قادرة أصلاً على الوصول إلى أي حل خارج إطار الشرعية الفلسطينية، أو أنها ستبقى تدير مفاوضات منفصلة مع إسرائيل والولايات المتحدة، برعاية قطرية؟ دبسي الذي ينتقد بشدة وثيقة "حماس"، يطرح موقف "حماس" كمن تفضل "الحق التاريخي" على "الحق السياسي". هذا تفريق مهم يوضح جيداً الفجوة بين موقف منظمة التحرير الجاهزة لتبنّي الحلول السياسية التي تستوجب التنازل عن "الحقوق التاريخية" في السيطرة على فلسطين كاملة، وضمنها حق العودة للاجئين، وبين موقف "حماس" الذي يرى في تفضيل الحق في الدولة الفلسطينية تنازلاً عن الحقوق التاريخية.

- اللغة غير قادرة، مهما كانت بليغة، على التجسير بين المواقف الأيديولوجية هذه التي تمنع كلاً من "حماس" ومنظمة التحرير من بناء قاسم مشترك عملي وقابل للتطبيق، يمكن أن يدفع نحو إدارة مشتركة لدولة فلسطين الموعودة. وفي الوقت نفسه، ما دامت لا تزال المنظمة وقياداتها، وضمنها قيادات السلطة، ملتزمة بالشراكة السياسية والمؤسساتية مع "حماس"، فإن الدعوات إلى حل الدولتين ستبقى فارغة. لذلك، فإن المطلب الأميركي من السلطة بالقيام بإصلاحات إدارية تمكنّها من أن تكون شريكة في إدارة غزة، يتجه نحو المسار التكتيكي المريح، لكنه يتجاهل الانفصال الفكري والأيديولوجي بين منظمة التحرير، وخاصة "فتح"، وبين "حماس"، وهو ما يجعل احتمالات نجاحه ضئيلة. وهذا، في الوقت الذي لا تزال إسرائيل والولايات المتحدة والمجتمع الدولي عموماً، تتبنى مبدأ أنه لا مكان لـ"حماس" كشريك في إدارة الدولة الفلسطينية، وبصورة خاصة إدارة غزة. ويجب التذكير بأن جميع الدول التي تعارض "حماس" الآن، كمركّب في أي إدارة فلسطينية مستقبلية، تقيم علاقات سياسية واقتصادية مع حكومات في العراق، وأيضاً في لبنان، حيث التنظيمات "الإرهابية" هي جزء لا يتجزأ من النظام السياسي الشرعي فيها.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

آفي يسسخاروف – صحافي
"يديعوت أحرونوت"، 2024/1/24

يجب علينا مواصلة القتال

- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وأولئك الذين يطالبون بوقف القتال الآن والانسحاب من غزة، لديهم مشكلة مشتركة: ليس لديهم خطة لـ"اليوم التالي للحرب". وقف الحرب بسبب الكارثة الكبيرة في المغازي، هو أشبه بكارثة أكبر، ستفتح الطريق أمام 7 أكتوبر جديد. الحرب ستُستأنف، وفي الجولة المقبلة، سنجد أنفسنا أمام جبهتين في آن معاً، في ضوء ما يراه حزب الله مؤشراً إلى ضعف إسرائيلي واضح.
- وقفُ الحرب في قطاع غزة الآن، لن يؤدي إلى أي نتيجة إيجابية، بل سيُلحق ضرراً بالردع لا يمكن إصلاحه، وسيفتح المجال أمام أعمال خطف جديدة ورهائن، وسيثير الشهية لإيذاء الإسرائيليين بسبب ما يُفسّر بأنه ضعف واضح. علاوةً على ذلك، وعلى الرغم من آمال كثيرين بوقف القتال والانسحاب من غزة، فإن هذا لن يؤدي قط إلى إطلاق المخطوفات والمخطوفين. تعلم "حماس"، وتدرك أن المخطوفين هم الرصيد رقم واحد لديها، وبناءً على ذلك، لديها مصلحة واضحة في المماطلة على مدى سنوات في المفاوضات بشأن صفقة، ما دام لا يمارَس ضغط عسكري عليها.
- الحرب في غزة يجب أن تستمر، وبعد أن تنهي قوات الجيش الإسرائيلي عملياتها في منطقة خانيونس، فإنها ستضطر إلى العمل في منطقة رفح، من أجل التأكد من توجيه ضربة واسعة النطاق إلى الذراع العسكرية لـ"حماس"، التي تضررت قدراتها حالياً بصورة كبيرة.
- صحيح أنه تُطلق صواريخ من غزة، من وقت إلى آخر، وصحيح أيضاً أن مُطلقي الآر بي جي قادرون على التسبب بوقوع عدد كبير من الإصابات في الجانب الإسرائيلي، لكن يجب أن نعترف أيضاً بحقيقة أن قدرات "حماس" تتراجع. بحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، قُتل نحو 9000

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مقاتل من "حماس" في الحرب حتى الآن. ويمكن التقدير، بحذر، أن عدداً مشابهاً من "المخربين" أصيب بجروح، أي أنه جرى تحييد نحو ثلثي القوة المقاتلة لدى "حماس". صحيح أنه لا يزال لدى "حماس" 10.000 "مخرب"، لكن هناك انخفاضاً واضحاً في القوة العسكرية للحركة.

- لا يمكننا سوى الاستمرار في هذا الجهد، في ضوء واجبنا إزاء المخطوفين، ولأن هذه الخطوة هي الوحيدة القادرة على تسريع المفاوضات لإطلاقهم، ولكي تخلق الدولة شعوراً بالأمان لدى سكان "غلاف غزة"، وتعيدهم إلى منازلهم؛ وفي ضوء احتمالات أن نخوض حرباً في الشمال في مواجهة حزب الله، ونريد في هذه الأثناء أن تكون جبهة الجنوب محيّدة؛ ومن أجل الحاجة إلى خلق ردع في مواجهة حزب الله، الأمر الذي سيجنّبنا خوض حرب جديدة. من أجل هذا كله، علينا مواصلة الحرب ضد "حماس" في القطاع.
- في الأيام الأخيرة، كثيرون في إسرائيل سلّموا بالهزيمة. هم يقولون إنه لا توجد إنجازات، وهذا يؤكد الحاجة إلى وقف القتال. هناك مَن يقترح الموافقة على عودة "حماس" الى الحكم في غزة، كأن 7 أكتوبر لم يحدث، وكأننا لم نفهم العدو الذي نواجهه. كلا، ممنوع على دولة إسرائيل الموافقة على عودة "حماس" إلى الحكم في غزة بأي طريقة من الطرق.
- ونصل الآن إلى نقطة إشكالية جداً، يُطلق عليها مسألة "اليوم التالي للحرب". يتصرف نتنياهو بطريقة غير مسؤولة، وعندما يتجاهل إجراء نقاش عميق في هذه المسألة، فإنه يُلحق الأذى بأمن الدولة ومستقبلها. وفي الوقت الذي يطرق وفد أمني إسرائيلي أبواب واشنطن، طلباً لمساعدة عسكرية، يرفض رئيس الحكومة أن يقول إنه مستعد للتفكير في قيام حُكم في غزة، تكون السلطة الفلسطينية المتجددة جزءاً منه. قول مثل هذا الكلام يمكن أن يمنح إسرائيل وقتاً أطول من أجل العملية في القطاع، لكن نتنياهو يتخوف من ردة فعل بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، وعملياً، يجعلنا نغرق في الوحل الغزّي من دون خطة خروج.
- من أجل إنهاء هذه الحرب اللعينة بإنجاز جزئي على الأقل، لأنه لا يمكن الحديث عن انتصار بعد السابع من أكتوبر، فإن دولة إسرائيل بحاجة ماسة إلى خطة "لليوم التالي للحرب".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إيال زيسر – نائب رئيس جامعة تل أبيب،
وخبير في شؤون لبنان وسورية
الموقع الإلكتروني "كل هزمان"، 2024/1/4/24

كل الأنظار تتوجه إلى الشمال

- حرب إسرائيل ضد "حماس" لا تزال مستمرة منذ أكثر من 100 يوم، وكفة إسرائيل هي الراجحة. لقد كان الجمهور الواسع ينتظر حسماً سريعاً وصورة انتصار واضحة، لكن الجيش اختار مسبقاً، وهو محق إلى حد كبير، أسلوب عمل حذر ومدروس للحؤول دون وقوع إصابات في صفوف قواتنا، وأيضاً لعدم إلحاق الأذى بالرهائن الذين تحتفظ بهم "حماس".
- وفي أي حال، النتيجة مُرضية لأن "حماس"، كقوة مقاتلة وقيادات ومراكز وقواعد تدريب ومخازن سلاح، لم تعد موجودة في شمال قطاع غزة. لا يزال هناك "مخربون" أفراد وخلايا "إرهابية" تعمل في الميدان، تماماً كما تعمل في جنين ونابلس والخليل. لكن جيش "حماس الإرهابي" لم يعد يشكل تهديداً في هذه المناطق.
- بعد شمال القطاع، يأتي في هذه الأيام دور وسط القطاع، مدينة خانيونس وضواحيها، وفي المستقبل، وعدنا قادة الجيش الإسرائيلي بأنهم سيعملون في الأراضي الباقية في جنوب قطاع غزة.
- كما قلنا سابقاً، هذه الحرب طويلة، وتتطلب منا نفَساً طويلاً وقدرة على التحمل. عملية "السور الواقي" (2002) التي أعادت الضفة الغربية إلى السيطرة الأمنية الإسرائيلية، تطلبت شهوراً كثيرة، وحتى سنوات، من أجل القضاء على كل البنى التحتية "الإرهابية" التي أقيمت، وعملت في الميدان سنوات بعد اتفاق أوسلو.
- وفي الواقع، إن محاربة "الإرهاب" في الضفة الغربية مستمرة في هذه الأيام والساعات، وكلما يجري القضاء على "مخرب"، ينمو مكانه "مخرب" جديد. لكن المقصود تهديد تكتيكي، وليس التهديد الذي شكّله حُكم "حماس" في القطاع، والذي شهدناه جميعنا في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- وبحسب قادة الجيش الإسرائيلي، انتقل القتال في قطاع غزة من مرحلة القتال العنيف الذي هدفه إخضاع "حماس"، إلى مرحلة القتال المنهجي والبطيء الذي يهدف إلى منع الحركة من التعافي وتدمير أنفاق "الإرهاب" وخلايا "حماس" التي لا تزال منتشرة في الميدان.
- يتقدم الجيش الإسرائيلي نحو تحقيق أهدافه ببطء، لكن بصورة أكيدة، وكل ما بقي أن يمنحه المستوى السياسي الفرصة لاستكمال المهمة.
- يجب الإشارة إلى أن الضغط العسكري الذي يمارَس على "حماس" يدفعها إلى الدخول في مفاوضات مع إسرائيل لإعادة المخطوفين. وفي الواقع، هذا تحدٍّ جوهري تواجهه إسرائيل في الساحة الجنوبية اليوم، لأنه من دون إعادتهم، لن يكون انتصارنا في الحرب كاملاً.
- لكن الوضع الناشىء على حدودنا الشمالية، لا يمكن أن يستمر طويلاً. عشرات الآلاف من الإسرائيليين أخلوا منازلهم على طول الحدود، وواجب الحكومة الإسرائيلية إعادتهم إليها. بالإضافة إلى ذلك، صحيح أن ألسنة اللهب في الشمال على نار خفيفة، لكن يمكن أن تشتعل وتتمدد، ولو كان الذين يلعبون بالنار من الجانب اللبناني لا يريدون ذلك.
- لقد أوضحت إسرائيل، مراراً وتكراراً، أن صبرها نفذ، ويجب تغيير الواقع على طول الحدود، إذا لم يحدث هذا بالوسائل السلمية، فلا مفر من خوض حرب حقيقية وشاملة من أجل ذلك.
- من المهم التذكير بأن كبار المسؤولين الإسرائيليين امتنعوا في هذه المرحلة من الإعلان أن هدفهم هو القضاء على حزب الله وتدمير قدراته العسكرية، كما جرى مع "حماس" في غزة. كل ما تطالب به إسرائيل هو إبعاد الحزب عن الحدود وتطبيق القرار 1701 الصادر عن الأمم المتحدة، والذي أنهى حرب لبنان الثانية [حرب تموز/يوليو 2006]، وأنها تريد انتشار الجيش اللبناني في الجنوب اللبناني.
- وعلى ما يبدو، أعطت إسرائيل فرنسا والولايات المتحدة ضوءاً أخضر من أجل إجراء مفاوضات مع الحكومة اللبنانية، تؤدي إلى حل جزء من الخلافات بين إسرائيل ولبنان بشأن ترسيم الحدود البرية، كخطوة تؤدي إلى عدم بقاء ذرائع لدى حزب الله تبرر بقاءه على الحدود.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- لكن حزب الله غير مستعد لوقف إطلاق النار ما دامت الحرب في غزة مستمرة، وهذه الحرب يمكن أن تستمر وقتاً طويلاً. وحتى لو تم إعلان وقف إطلاق النار في غزة، ليس مؤكداً أن الحزب سيوافق على سحب قواته من الحدود مع إسرائيل.
- معضلة إسرائيل واضحة. لا يمكن استمرار الوضع الحالي وقتاً طويلاً، وكذلك تحمُّل واحتواء هجمات حزب الله. وفي أي حال، قد يخرج الوضع عن السيطرة لأن إسرائيل تردّ، ولو بصورة منخفضة، وتهاجم عناصر حزب الله ووكلاء إيران، والنار يمكن أن تخرج عن السيطرة.
- إذا لم يعد حزب الله إلى رشده، فإن اشتعال الحدود الشمالية هو مسألة وقت. ويبدو أن العد العسكري بدأ، وكل ما تبقى هو الاستعداد لنشوء واقع مشابه لما جرى في غزة، وضرب العدو بقوة، ومحاولة إجراء تغيير جذري للواقع الأمني الذي نعيش في ظله على الحدود مع لبنان منذ أعوام.

<u>إلداد شافيط – لواء احتياط عمل في شعبة الاستخبارات العسكرية والرئيس السابق في قسم الأبحاث في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، الرئيس السابق في مجال الاستخبارات في مكتب السكرتير العسكري لكل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع</u>
"مباط عال" العدد 1818، 2024/1/22

حرب السيوف الحديدية: فجوات آخذة في الاتساع في العلاقات ما بين الولايات المتحدة وإسرائيل

- حتى بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على اندلاع الحرب، تُظهر الإدارة الأميركية قدراً كبيراً من الضلوع فيما يجري على الأرض، وكثيراً ما تصدر عن الإدارة تعليقات علنية على التطورات وتفضيلها استمرار الحملة والتصعيد العسكريَين، ولاحقاً الخطوات السياسية. يمكن لنا أن نرى في البيان الصادر عن البيت الأبيض في 2024/1/19، بعد المحادثة الهاتفية بين بايدن ونتنياهو، ملخصاً للقضايا الرئيسية التي تُعتبر في قلب جدول الأعمال الأميركي:

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- **على صعيد المجهود الحربي:** ترى الإدارة ضرورة في استمرار الضغط العسكري على "حماس" وقيادتها في القطاع، وترحب بالتغيير الذي طرأ على العمل الإسرائيلي، من مناورة واسعة النطاق، إلى حملات محددة، زمنياً وجغرافياً. لا تزال الإدارة ثابتة في موقفها القائل إنه لا يجب فرض وقف إطلاق النار على إسرائيل، وهو أمر سيساعد حركة "حماس" على العودة إلى مراكمة قوتها، من وجهة نظر الإدارة. لكن خلافاً للتصريحات الصادرة عن البيت الأبيض في بداية القتال، يبدو أن الإدارة الأميركية لم تعد تشدد على الهدف المتمثل في ضرورة هزيمة "حماس"، بل تكتفي بمقولات عامة، مفادها ضمان عدم تمكُّن حماس في المستقبل من تكرار هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر. في موازاة ذلك، تشير الإدارة إلى مواصلتها العمل لضمان حيازة إسرائيل كل ما تحتاجه للدفاع عن نفسها. وتقدّر الإدارة أن استمرار القتال على نار هادئة يخفف من مخاطر التدهور نحو حرب شاملة مع حزب الله.
- **زيادة المساعدات الإنسانية ومنع إلحاق الأذى بالمدنيين:** أعرب بايدن في حديثه مع نتنياهو عن ارتياحه للقرار الإسرائيلي بشأن السماح بدخول الدقيق إلى قطاع غزة مباشرةً من ميناء أسدود. ترى الإدارة أن الانتقال إلى عمليات صغيرة ودقيقة، سيمكّن من توسيع نطاق المساعدات وإيجاد طرق لزيادة النقل المباشر للمساعدات من إسرائيل إلى غزة. كان موقف الإدارة ثابتاً من بداية الحرب، في مطالبتها بالامتثال لقوانين الحرب، من أجل الحفاظ على مساحة للمناورة السياسية لتوفير الدعم لإسرائيل، سواء في الولايات المتحدة، أو في الساحة الدولية. وتحرص الإدارة حتى اليوم على الإشادة بالخطوات الإسرائيلية المتخذة بشأن المساعدات الإنسانية، بينما تعيد التشديد، في الوقت نفسه، على عدم كفاية هذه الخطوات.
- **إطلاق سراح المخطوفين:** في كل تصريح صادر عنها، تشدد الإدارة الأميركية على جهودها لإطلاق سراح مزيد من المخطوفين. لقد قال البيت الأبيض إن كبير مستشاري بايدن للشرق الأوسط، بريت ماكغورك، التقى، مؤخراً، رئيس الوزراء القطري في الدوحة، وفي السر، من أجل البحث في الجهود المبذولة للتوصل إلى صفقة جديدة. كانت هذه القضية أيضاً محور

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

اللقاء بين مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ورئيس الوزراء القطري في المؤتمر الاقتصادي في دافوس. وشدد المتحدثون الأميركيون على أن المناقشات "جادة ومكثفة للغاية" في هذا الشأن، وأن الإدارة تأمل بأن تؤتي المحادثات ثمارها قريباً.

- **مرحلة ما بعد الحرب:** في إعلان البيت الأبيض، عقب المكالمة بين نتنياهو وبايدن، تم التأكيد أن "الرئيس ناقش أيضاً رؤيته لتحقيق سلام وأمن واستقرار أكثر لإسرائيل من خلال تعميق اندماجها في المنطقة لدى التوصل إلى اتفاق في إطار حل الدولتين". إن الرسالة الرئيسية الصادرة عن الإدارة الأميركية، مفادها بأن هناك فرصة حقيقية لتسريع عملية التطبيع بين إسرائيل والعرب، وعلى رأسهم السعودية. وفي كلمته أمام مؤتمر دافوس، عرض سوليفان الرؤية التي ناقشها بايدن مع نتنياهو، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:
- اعتقاد الولايات المتحدة أنه يجب أن تؤدي الحرب إلى خلق واقع إقليمي يضمن الأمن لإسرائيل والدولة المستقلة للفلسطينيين.
- ترتبط مسألة تسريع عملية التطبيع، في نظر الإدارة، بتوفير أفق سياسي للفلسطينيين. لقد شدد سوليفان على أن الحكومة الإسرائيلية لديها وجهات نظر واضحة في هذا الشأن، وأنه سيتعين على إسرائيل اختيار طريق تضمن أمنها. وأضاف سوليفان أن بايدن يعتقد أن أفضل الطرق لضمان ذلك كامن في حل الدولتين الذي يضمن الأمن الإسرائيلي. وركز سوليفان في هذا السياق على أن الإدارة الأميركية حتى قبل السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، آمنت بأن المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين لن تنجح، ولذا حاولت، بالتعاون مع السعودية، خلق إطار يشمل الفلسطينيين أيضاً.
- الإدارة الأميركية تعمل بكل نشاط لتعزيز البنية الإقليمية لليوم التالي للحرب. ومن الواضح للإدارة أن الطريق نحو خلق مثل هذا الواقع طويلة ومليئة بالعقبات، (ولا تخفي الإدارة تقديرها هذا)، إلا إنها تصر على تقديم رؤية واضحة وإيلاء الاهتمام وبذل الموارد، من جانب الرئيس وكبار مساعديه، من أجل تحقيق هذا الهدف.
- ترى الإدارة، حسبما يُفهم من أقوال بلينكن، أن عبء الإثبات فيما يتعلق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بتحويل الحرب في غزة إلى فرصة لإعادة صوغ الشرق الأوسط، يقع على عاتق إسرائيل، في حين أنها تعترف، للمرة الأولى ربما، باستعداد الجانب العربي لذلك. لكن هذا الاستعداد مشروط بالدفع قدماً بحل للمسألة الفلسطينية. تتوقع الإدارة أن إسرائيل ستقدم لها طرف خيط يمكّنها من الدفع في اتجاه رؤيتها السياسية، لكن يبدو حتى الآن، أن الإدارة ترى أن إسرائيل تتباطأ في تقديم رد على هذا الطلب. ولذلك، فإن الإدارة لا تتردد في التعبير عن إحباطها، ولا سيما من خلال تسريبات إلى وسائل الإعلام الأميركية. يمكننا أن نقدّر أن بايدن لا يعتزم الاستسلام، وأن ضغوطه على إسرائيل ستزداد، وأن هذا التقدير لم يتغير بعد مكالمة بايدن –نتنياهو. حتى إن الرئيس قال للصحافيين بعد ذلك إنه "ليس من المستحيل تحقيق حل الدولتين، حتى عندما يكون نتنياهو في السلطة. هناك أنواع مختلفة من حل الدولتين. وهناك دول أعضاء في الأمم المتحدة، وليس لديها جيش. كما أن هناك دولاً أخرى فُرضت عليها قيود. لذا، أعتقد أنه توجد طرق يمكن سلوكها لضمان نجاح الأمر".

- يواصل بايدن إظهار مساندته القوية لإسرائيل، وهو لا ينجرف خلف الادعاء الذي بدأ بالتفشي بين أعضاء كونغرس ديمقراطيين، يطالب باشتراط المساعدات الأميركية لإسرائيل باستجابتها الإيجابية للمبادرات السياسية. لكن الواقع المعقد لحملة بايدن الانتخابية وانتخابات الكونغرس، وهي مواجهة من المتوقع أن تكون حارة، سيقلل من مجال المناورة المتاح للرئيس إذا ما واجه مصاعب في تقديم إنجازات سياسية في سياساته الخارجية.
- على هذه الخلفية، لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار أن الإدارة، على الرغم من امتناعها حتى اللحظة من استخدام أدوات للضغط على إسرائيل، فإنها تقدّر أن الحكومة الإسرائيلية غير راغبة في التعاون معها بشأن التوجه نحو خطة عامة في "اليوم التالي للحرب"، وهو ما قد يحمل إسقاطات سلبية على استعداد الرئيس لمواصلة الاهتمام بالدفاع عن مواقف إسرائيل وتقديم العون لها في الحرب.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[نتنياهو: إسرائيل ستقوم بكل ما يلزم من أجل القضاء على حركة "حماس" ولن يكون هناك أي مساومة بهذا الشأن]

"يسرائيل هيوم"، 2024/1/25

أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ستقوم بكل ما يلزم من أجل القضاء على حركة "حماس"، ولن يكون هناك أي مساومة بهذا الشأن.

وجاء تأكيد نتنياهو هذا في سياق كلمة ألقاها أمام الجلسة التي عقدتها الهيئة العامة للكنيست بمناسبة الذكرى السنوية الـ75 لتأسيس الكنيست أمس (الأربعاء)، وتكلّم فيها أيضاً رئيس الدولة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ، ورئيس حزب "يوجد مستقبل" وزعيم المعارضة عضو الكنيست يائير لبيد.

وقال نتنياهو: "سنسقط 'حماس'، وسنعيد جميع مخطوفينا إلى ديارهم، وسنهتم بألاّ تشكل غزة خطراً على إسرائيل. وكل مَن يرفع يديه علينا في غزة، أو في أي مكان آخر، سيشعر بثقل يدنا على وجه السرعة، ولن يكون هناك أي تسوية".

وأضاف نتنياهو: "إننا الآن في نقطة يتعين علينا فيها أن نصمم مصيرنا بقوانا الذاتية أكثر من أي شيء آخر. ونحن مصممون أيضاً على ألا نستسلم لـ'الإرهاب' القاتل من إيران، وسننتصر عليه بشكل كبير وكامل".

من جانبه، أعرب زعيم المعارضة لبيد عن اعتقاده أن إسرائيل ستنتصر في الحرب، لكنه في الوقت عينه، أكد أن الانتصار لا يكمن في قتل زعيم حركة "حماس" يحيى السنوار، وإنما في أن يكون الإسرائيليون أفضل تجاه بعضهم البعض. وأضاف: "إننا ملزمون، من أجل الحياة ومن أجل أولئك الذين يُقتلون، بإجراء تغيير. لقد عرفنا دائماً كيف نجد أنفسنا من جديد، وكيف نجد القوة في داخلنا في الفترات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الصعبة، وسنجدها هذه المرة أيضاً. ومع ذلك، لا بدّ من التذكير بأنه حلّت علينا كارثة كبرى قبل الحرب، ويجب أن نتعهد عدم السماح بتكرارها".

[قطر: التصريحات المنسوبة إلى نتنياهو غير مسؤولة ومُعرقلة لجهود إنقاذ أرواح أبرياء]

"معاريف"، 2024/1/25

أعربت قطر عن استنكارها الشديد للتصريحات المنسوبة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بشأن الوساطة القطرية، وأشارت إلى أنه في حال ثبتت صحتها، فهي تصريحات غير مسؤولة ومُعرقلة للجهود المبذولة لإنقاذ أرواح الأبرياء، لكنها ليست مفاجئة.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري في بيان نشره في منصة "إكس" ("تويتر" سابقاً) أمس (الأربعاء): "منذ شهور، وبعد وساطة ناجحة في العام الماضي أدت إلى إطلاق سراح أكثر من 100 مخطوف إسرائيلي، انخرطت قطر في حوار مستمر مع كافة الأطراف، بما في ذلك الطرف الإسرائيلي، في محاولة لوضع إطار لاتفاق جديد للمخطوفين وضمان دخول المساعدات الإنسانية اللازمة إلى قطاع غزة". وأكد أن تصريحات نتنياهو، إن ثبتت صحتها، فهي تعرقل وتقوض جهود الوساطة، لأسباب سياسية ضيقة، بدلاً من إعطاء الأولوية لإنقاذ الأرواح، بمن في ذلك المخطوفون الإسرائيليون، وتابع: "بدلاً من الانشغال بعلاقة قطر الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، نأمل أن ينشغل نتنياهو بالعمل على تذليل العقبات أمام التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المخطوفين".

وكانت قناة التلفزة الإسرائيلية 12 كشفت أول أمس (الثلاثاء) تسجيلات لنتنياهو خلال لقائه عائلات المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، سُمع فيها تحريضه على دولة قطر، معتبراً أنها إشكالية أكثر من الأمم المتحدة والصليب الأحمر، كما أعرب عن خيبة أمله بالإدارة الأميركية لأنها لا تمارس ضغطاً كافياً على قطر.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وذكرت القناة أن نتنياهو وجّه انتقادات إلى قطر، وقال لعائلات المحتجزين الإسرائيليين إنه لا يعرب عن شكره لقطر على الملأ، ويعتقد أن في إمكانها ممارسة ضغط أكبر على حركة "حماس".

[تقرير: القائم بأعمال مفوض مصلحة السجون الإسرائيلية سيعمل على ترجمة سياسة بن غفير إزاء الأسرى الفلسطينيين إلى إجراءات عملية]

"هآرتس"، 2024/1/25

علمت صحيفة "هآرتس" أن القائم بأعمال مفوض مصلحة السجون الإسرائيلية كوبي يعقوب، الذي تسلم مهمات منصبه الجديد أمس (الأربعاء)، سيعمل على ترجمة سياسة وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير [رئيس "عوتسما يهوديت"] إزاء الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، إلى إجراءات عملية.

ويُعتبر يعقوب مقرباً من بن غفير، وكان عيّنه سكرتيراً أمنياً خاصاً به، قبل أن يقرر تعيينه قائماً بأعمال مفوض مصلحة السجون الإسرائيلية.

وفور تسلّمه مهمات هذا المنصب، عرض يعقوب سياسته أمام كبار المسؤولين في السجون الإسرائيلية، وتبين منها أنها تركز على تشديد ظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيين، وتغيير إجراءات تعيين ضباط مصلحة السجون، بحيث يتم فحص ملاءمتهم المهنية، قبل أن يتم تعيينهم، وإقامة جناح مخصص لمن يوصفون بأنهم من كبار "الإرهابيين"، وشدد يعقوب على أن هدفه الأول يتمثل بما أسماه "مفاقمة سوء أوضاع الإرهابيين".

كما أوضح يعقوب أنه ينوي تطبيق توصيات لجنة كان شكّلها وزير الأمن الداخلي السابق جلعاد إردان، وتتضمن تقليص عدد الزيارات العائلية للأسرى الفلسطينيين إلى الحد الأدنى، وإلغاء الفصل بين سجناء أسرى الفصائل المختلفة، واحتجاز الأسرى في أجنحة مختلطة لمنع تجمُّع الأسرى المنتمين إلى الفصيل نفسه في القسم نفسه، وفرْض قيود إضافية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

من ناحية أُخرى علمت "هآرتس" بأن يعقوب، بصفته سكرتيراً أمنياً خاصاً لوزير الأمن القومي، مارس خلال الفترة الماضية ضغوطاً على كبار المسؤولين في مصلحة السجون لتحسين ظروف سجن المعتقلين اليهود المشتبه في قيامهم بنشاطات إرهابية والمُدانين بالقيام بمثل هذه النشاطات.

وكان بن غفير أصدر بياناً هنّأ فيه القائم بأعمال مفوض مصلحة السجون بمناسبة تسلّمه مهمات منصبه الجديد، وتمنى له النجاح في إحداث الإصلاحات اللازمة فيما يتعلق بشروط سجن "الإرهابيين"، في إشارة إلى الأسرى الفلسطينيين، وأعرب عن اعتقاده أن الوقت حان لسنّ قانون عقوبة الإعدام بحقهم.

وأضاف البيان: "يجب أن تقوم مصلحة السجون بمهماتها كجهاز أمني يقف في الجبهة نفسها مع الأجهزة الأمنية الأُخرى، وتصحيح ما يجب إصلاحه، حتى لا تتكرر الظواهر نفسها التي شهدناها في الأعوام الأخيرة، والتي لم تبدأ خلال ولاية المفوضة الأخيرة، مثل مهاجمة السجّانين، وهروب 'المخربين'، وتهديدات المنظمات الإجرامية، والتستر على مختلف القضايا".

وختم بن غفير بيانه بشكر مفوضة مصلحة السجون السابقة كاتي بيري التي رفض تمديد ولايتها في هذا المنصب. وكانت بيري أكدت أن قرار بن غفير هذا لم يفاجئها، كونه صادراً عن وزير غير مسؤول ومنفصل عن الواقع، ومقترناً بادعاءات لا أساس لها من الصحة.

[تقرير: الجيش الإسرائيلي يدرس إمكان تسليح "فرق التأهب" في مستوطنات الضفة الغربية بصواريخ مضادة للمدرعات بحجة مواجهة أحداث شبيهة بهجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023]

"هآرتس"، 2024/1/25

يدرس الجيش الإسرائيلي إمكان تسليح "فرق التأهب" [فرق الحراسة] في مستوطنات الضفة الغربية بصواريخ مضادة للمدرعات، بحجة مواجهة أحداث

شبيهة بالهجوم الذي نفّذته كتائب القسّام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، في منطقة "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأكدت مصادر مسؤولة في قيادة الجيش الإسرائيلي لصحيفة "هآرتس" أن هذه الخطوة هي في قيد المراجعة والبحث، وتهدف إلى إحباط هجوم بالمركبات، من شانه استهداف مستوطنات الضفة الغربية. وأضافت أن الجيش الإسرائيلي أجرى مناقشات بشأن إمكان تسليح "فرق التأهب" في المستوطنات المعزولة والمتاخمة للبلدات الفلسطينية بصواريخ مضادة للمدرعات، وتنفيذ هذه الخطوة بات رهن الموافقة النهائية للقيادات العليا في الجيش والأجهزة الأمنية.

ويبدو أن هذه الخطوة تأتي أيضاً على خلفية تصاعُد التوترات في الضفة الغربية والضغوط التي يمارسها الساسة اليمينيون، وكذلك مركّزو الأمن العسكريون في المستوطنات، منذ بدء الحرب على قطاع غزة.

تجدر الإشارة إلى أن "فرق التأهب" المذكورة هي فرق مدنية مسلحة مكونة من مواطنين تقوم بوظائف أمنية في حالات الطوارئ، وتنضوي تحت قيادة الجبهة الداخلية التابعة للجيش الإسرائيلي. وقامت قيادة الجيش بتعزيز تسليح هذه الفرق بعد بدء الحرب على قطاع غزة، بما في ذلك تزويدها بآلاف المسدسات والبنادق والمدافع الرشاشة. ووفقاً لما جرى تداوُله، سيتم توزيع الصواريخ المضادة للمدرعات على قادة "فرق التأهب"، وسيُطلب منهم الاحتفاظ بها في مستودع للأسلحة، أو بأي طريقة أُخرى يحددها الجيش الإسرائيلي. وستُسلم المسؤولية عن استخدام الصواريخ المضادة للمدرعات إلى قادة "فرق التأهب"، وإلى مركّزي الأمن العسكريين في المستوطنات.

وقالت مصادر مسؤولة في قيادة الجيش الإسرائيلي لصحيفة "هآرتس": "إن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز الدفاع عن المستوطنات حتى يتمكن سكانها من الرد بسرعة، في حال وقوع مداهمة جماعية ومعقدة كما حدث في الهجوم الذي وقع في منطقة "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ووفقاً لهذه المصادر نفسها، استخدم عناصر حركة "حماس" في الهجوم المذكور السيارات والدراجات النارية، وحتى وصول سلاح الجو، وجد أفراد القوات الأمنية والمواطنون، الذين كانوا يدافعون عن أنفسهم، صعوبة في مواجهة هذه المركبات.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

مجلة الدراسات الفلسطينية، شتاء 2024، العدد 137

عدد خاص: سلام لغزة

قائمة المحتويات

افتتاحية

أين تقع غزة؟ ..... الياس خوري

غزة: القلب المفتوح ..... عبد الرحيم الشيخ

مداخل

ثم جاء الطوفان: العالم قبل عبور تشرين وبعده ..... سيف دعنا

إرشادات غزة: عن نهاية الحكم الاستعماري ..... سامرة إسمير

حوارية

فلسطين من القدس إلى غزة ..... خالد عودة الله

محور (الأسرى والحرية)

الحرية المقبلة: تحطيم العبودية وتبييض السجون ..... خالدة جرّار

الأسرى الفلسطينيون وحالة الطوارئ الإسرائيلية ..... عبير بكر

محور (الإعلام والسردية)

تغطية فلسطين ..... رولا سرحان

إعلام في خدمة الخطة العسكرية للحرب ..... رامي منصور

محددات بناء سردية مناهضة للدعاية الصهيونية المخادعة ..... نهوند القادري – عيسى

موقف المثقفين والأكاديميين الفرنسيين: أصوات شحيحة بين الصمت والخوف ..... أنس العيلة

محور (الإعمار والعمارة)

تربية الأمل: نفعل في غزة ما يفعله العاطلون عن العمل ..... خلدون بشارة

توظيف أدوات الواقع الغامر في توثيق جغرافيا جرائم الحرب في قطاع غزة ..... نسرين زاهدة

محور (الاجتماع والثقافة)

قراءة سوسيو – تاريخية للمقاومة في غزة ..... أباهر السقا

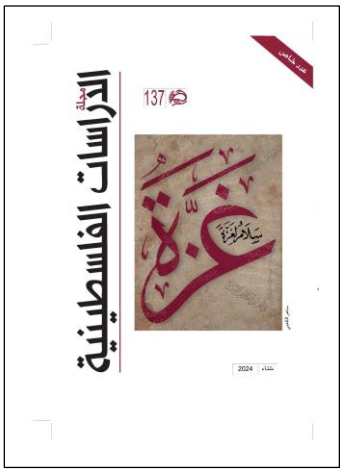

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر